

الدرس 61 / التعليق على كتاب العلو للذهبى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين وعلى رحمه الله تعالى في كتاب العلو زكريا الساجي قال الامام ابو عبد الله ابن بطة العكبري مصنف الامانة

الكبرى في السنة واربع مجلدات - 00:00:00

ابو الحسن احمد ابن زكريا ابن يحيى الساجي قال قال ابي القول في السنة التي رأيت عليها اصحابنا اهل الحديث. الذين لقيناهم ان الله تعالى على عرشه في في سماهه يقرب من خلقه كيف شاء وساق سائر الاعتقاد. قال الذهبى وكان الساجي شيخ البصرة وحافظها وعنه اخذ ابو الحسن الاشعري الحديث - 00:00:20

ومقالات اهل السنة رحل الى المزن والربيع فتفقه بهما وله كتاب علل الحديث وكتاب اختلاف الفقهاء لقى ابي الربيع الزهراني وطبقته وعاش بضعا وثمانين سنة توفي سنة سبعة وثلاث مئة. محمد ابن جرير اخبرنا ابو الفضل احمد ابن هبة الله ابن عساكر انباء -

00:00:40

زين الامانة الحسن ابن محمد الانبا انا ابو القاسم الاسدي. ابنا ابو القاسم ابن ابي العلا. ابنا عبد الرحمن بن نصر ابنا ابو سعيد من الدين الدينوري مستنبي محمد ابن جرين قال قرئ على ابي جعفر محمد ابن جرير الطبرى وانا اسمع في عقیدته فقال وحسب امرى ان يعلم ان ربه - 00:01:00

هو الذي على العرش استوى فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر. قال الذهبى تفسيره ابن جرير مشحون باقوال السلف. على الايات فانا قال تفسير ابن جرير مشحون باقوال السلف على الايات نقل في قوله تعالى ثم استوى الى السماء عن الربيع ابن - 00:01:20 انه بمعنى ارتفع ونقل في تفسيره ثم استوى على العرش في الموضع كلها اي على وارتفاع. وقد روى قول المجاهدين ثم قال ليس في فرق من ينكر هذا لا من يقر ان الله فوق العرش ولا من ينكره من الجهمية وغيرهم. وقال في كتاب التوصيل في معالم الدين القول فيما - 00:01:40

قال القول فيما ادرك علمه قال القول فيما ادرك علمه من الصفات خبرا وذلك نحو اخباره عز وجل انه سمع بصير وان له يدين بقوله بل يداه مبوسطتان وان له وجها بقوله وابقاء وجه ربك وان له قدما بقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى - 00:02:00 يضع الرب فيها قدمه وانه يضحك بقوله لقى الله وهو يضحك اليه. وانه يهبط الى سماء الدنيا لقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وان له اصبعا بقول رسوله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن فان هذه المعانى الذي - 00:02:20

وصفتة ونظائرها مما وصف الله به نفسه ورسوله ما لا يثبت حقيقة علمه بالفکر والرؤیة لا نکفر بالجهل بها احدا الا بعد اليه. قال الذهبى اخرج هذا الكلام لي ابن جرير القاضي ابو يعلى الحنبلی في كتاب ابطال التأویل له. قال الخطیب كان ابن جریر من احد العلماء - 00:02:40

يحكم بقوله ويرجع اليه ويرجع الى رأيه. وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احدا من اهل عصره. وكان عارفا بالقرآن مصیرا بالمعانی فقيها في الاحکام عالما بالسنن وطرقها صحيحةا وسقیمها ناسخها ومنسوخها عارفا باقوال الصحابة والتابعین - 00:03:00 والتابعین في احكام في الحال والحرام. الى ان قال سمعت على ابن عبد الله اللغوي يحکي ان محمد ابن جریر مکث اربعين سنة يكتب في كل يوم منها اربعين ورقة وقال الاستاذ ابو حامد الاسرائيلي لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جریر

لم يكن كثيرا او كما قال - 00:03:20

وقال امام الائمة ابن خزيمة ما اعلم على اديم الارض احدا اعلم من محمد ابن جرير. قلت قال الذهبي قلت توفي سنة عشرة مئة وله نحو من تسعين سنة رحمة الله ويذكر عنه تشييع قليل. حماد البوشنجي الحافظ قال شيخ الاسلام الهروي - 00:03:40
انينا جدي منصور حدثني احمد ابن الاشرف قال حدثنا حماد بن هناد المشنجي قال هذا ما رأينا عليه في الامصار وما دلت عليه مذاهبهم فيه واياضاح في مناهج العلماء وصفة السنة واهلها ان الله فوق السماء السابعة على عرشه باين من خلقه وعلمه وسلطانه وقدرته بكل مكان - 00:04:00

امام الائمة ابن خزيمة قال الحافظ ابو عبد الله الحاكم سمعت محمد ابن صالح ابن هاني يقول سمعت امام الائمة ابا بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يقول من لم يقرروا بان الله على عرشه استوى فوق سبع سماوات باين من خلقه فهو كافر مستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والقي على على - 00:04:20

مزبلة لثا يتأذى بريحته اهل القبلة واهل الذمة. قال الذهبي كان ابن خزيمة رأسا في الحديث رأسا في الفقه من دعوة السنة وغلاة له جمالة عظيمة بخرسان اخذ الفقه عن المزنوي وسمع من علي ابن حجر وطبقته توفي سنة احدى عشرة وثلاث مئة وله - 00:04:40
سبعين وثمانون سنة رحمة الله عليه امين ابن سريج فقيه العراق قال الامام ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني سأله سألت ايدك الله بيان ما صح لدى من مذهب السلف وصالح الخلف والصفات. فاستخرت الله تعالى واجب بجواب الفقيه ابي العباس احمد ابن عمر ابن سريج. وقد سئل عن - 00:05:00

هذا ذكره ابو سعيد عبد الواحد ابن محمد الفقيه قال سمعت بعض شيوخنا يقول سئل ابن سريج رحمة الله عن صفات الله تعالى فقال حرام على العقول ان تمثل الله وعلى الاوهام ان تحبه وعلى الالباب ان تصف ما لا وصف به وعلى الالباب ان تصب ما لا وصف - 00:05:20

وعلى الالباب ان تصب الا ما وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله وقد صح على جميع وقد صح عن جميع اهل الديانة والسنة الى زماننا ان والاخبار الصادقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين الايمان الايمان بكل واحد منهم كما ورد. وان السؤال عن معانيها بدعة - 00:05:40

الجواب كفر وزنقة مثل قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله الرحمن على العرش استوى وجاء ربكم صفا ونظائرها مما نطق به القرآن كالفوقية والنفس واليدين والسمع والبصر وصعود الكلم الطيب اليه والضحك - 00:06:00
والتعجب والنزول الى ان قال اعتقادنا فيه وفي الاية المتشابه في القرآن ان نقبلها ولا نردها ولا نتأولها بتأويل المخالفين ولا نحمل ولا نحملها على تشبيه المتشابهين ولا نترجم عن صفاته بلغة بلغة غير العربية. ونسلم الخبر الظاهر والآية - 00:06:20
تنزيلا قال الذهبي كان ابن سريج اليه المنتهى في معرفة المذهب بحيث انه كان على جميع اصحاب الشافعى حتى على المزن قال الامام ابو اسحاق صاحب التنبية سمعت ابا الحسن الشيرجي يقول ان ان فهرسة كتب ابي العباس تشتمل على اربعون مصنف وكان العلامة ابو ابو حامد النصف - 00:06:40

يقول نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق. قال الذهبي قلت اخذ عن الزعفران والرمادي وسعدان بن نصر وتفقه القاسم من بشار الانماطي صاحب المزاني. توفي سنة ست وثلاث مئة رحمة الله تعالى. ابو بكر ابن داود محدث بغداد - 00:07:00
اخبرنا احمد بن عبد الحميد انينا ابو محمد ابن قدامه سنة ثمانية عشر وست مئة اخبرتنا فاطمة بنت علي انينا علي ابن بيان ان بن الحسين ابن علي الطناحير عن بن ابو حفص ابن شاهين قال قال شيخنا ابو بكر عبد الله ابن سليمان هذه القصيدة وجعلها محسنة تمسك بحمد الله واتبع الهدى - 00:07:20

لا تكن بدعيا لعلك تفلح وادم بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح وقل غير مخلوق كلام مليكتنا بذلك الاتقيناء افصح ولا تقل القرآن خلق قرآن خلق قرآن فان كلام الله باللفظ يوضح - 00:07:40
وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح. وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبهه تعالى المسبح وقد ينكر

الجهمي هذا وعندنا بمصداق ما قلنا حديث مصرح. رواه جرير عن مقال محمد فقل مثلما قد قال في ذاك في ذاك تنجح - 00:08:00

وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح الى طبق الدنيا يا من يا من بفضله فتفرج ابواب السماء وتفتح يقول الا مستغفر يلقى غافرا ومستلهم خيرا ورزقا فيمنح. روى ذاك قوم لا يرد حديثهم الا خاب قوم - 00:08:20

كذبوا وقبحوا وقل ان خير الناس بعد محمد وزيراه قدما ثم عثمان الارجح ورابعهم خير البرية بعدهم علي حريم الخير بالخير من منح وانهم ورثت لا ريب فيهم على نجف الفردوس بالنور تسرح سعيد وسعد وابن عوف وطلحة - 00:08:40

وعامر فهد والزبير الممدح. وقل خير قول في الصحابة كلهم. ولا تك طعانا تعيب وتجرح. فقد نطق الوحي يبين بفضلهم وفي الفتح اية في الصحابة ندح وبالقدر المقدور اية فانه دعامة عقد الدين والدين افيح ولا - 00:09:00

ينكرون جهلا نكيرا ولا الحول ولن ولا الحوض والميزان انك تتصح وقل يخرج الله العظيم بفضله من النار اجسادا من الفحم ان تطرح على النهر في الفردوس تحيا بعائه كحبة حمير السيل اذا جاء اذا جاء يطفح وان رسول الله للخلق شافع - 00:09:20

في عذاب القبر حق موضح ولا تكفرن اهل الصلة وان عصوك كلهم يعصي ذو العرش يصفحون ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لما يهوى الله يرضي ويفرض ولا تكون مرجي ولا تكمري من لعوبا بدينه الا انما المرجى بالدين يمزح وقل انما الایمان قول ونية - 00:09:40

وفعل على القول على قول النبي مصرح وينقص فورا بالمعاصي وتارة لطاعته ينوي وفي الوزن يرجح. ودعا كاراء قوله وقول رسول

الله اذكى واشرح صلاتكم من قوم تلهوا بدينهن فتقطعنوا في اهل الحديث وتقدوها. اذا ما اعتقدت - 00:10:00

يا صاحي هذه فانت على خير تبيت وتصبح. قال الذهبي رحمه الله هذه القصيدة متواترة عن ناظمها. رواه رواه الاجري فصنف لها شرحها وابو عبد الله بن بطة في الابانة قال ابن ابي داود هذا قول ابي وقول شيوخنا وقول العلماء ممن ممن لم نرهم كما - 00:10:20

عنهم فمن قال غير ذلك فقد كذب كان ابو بكر من حفاظ المبرزين ممن هو ما هو بدون ابيه صنف التصانيف وانتهت اليه رئاسة الحنابلة في بغداد توفي سنة ستة عشرة وثلاثمائة عمرو بن عثمان المكي شيخ الصوفية صنف اداب المريدين فقال فيه في باب ما - 00:10:40

من الوسوسة. اما الوجه الذي ما يأتي به التائبون اذا امتنعوا عليه واعتصموا بالله فانه يوسم لهم في امر الخالق ليفسد عليهم اصول التوحيد فذكر في هذا بصفنا طويلا الى ان قال فهذا من اعظم ما يوسم به في التوحيد بالتشكيك. وفي صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها او التعطيل - 00:11:00

وان ان يدخل عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا ان قبلوا او يتقطعوا اركانهم ان لم يلحقوا بذلك الى العلم وتحقيق المعرفة فهو عز وجل ان قال انا الله لا الشجرة الجائى قبل ان يكون جائيا لا امره. المستوي على عرشه فسمع موسى كلام الله - 00:11:20

يداه مبوسطتان وهمما غير نعمته وقدرته وخلق ادم بيده. قال الذهبي كان عمرو هذا من نظرة الجنيد. كبير القدر كبير القدر مات قبل الثلاثاء توفي حدودها. نعم. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:11:40

اجمعين. لما بعد ذكر الذهبي رحمه الله تعالى طبقة بعد المئة الثالثة تثبت علو الله عز وجل وتثبت ان الله سبحانه وتعالى فوق عرشه مستو استواء يليق بجلاله سبحانه وتعالى. وان هذا القول قد - 00:12:00

تتابع وتواتر عليه السلف وبعدهم الخلف جيلا بعد جيل الى يومنا هذا ان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه فيه وانه عار ومرتفع فوق عرشه سبحانه وتعالى. قال قال الامام ابو عبد الله بن موطأ بن بطة العكبري في كتابه لابادة - 00:12:20

الكبري حدثنا ابو الحسن احمد بن زكريا بن يحيى الساجي قال قال ابي القول في السنة التي رأيت عليها التي رأيت عليها اصحابنا اهل الحديث الذين لقيناهم ان الله تعالى على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء - 00:12:40

وساق سائر الاعتقاد الذي اعتقاده الساجي زكريا رحمه الله تعالى. قال الذهبي وكان الساجي شيخ البصرة وحافظها وعنه اخذ ابو

الحسن الاشعري الحديث ومقالات اهل السنة رحل المزنی وذكر ترجمة له وقال انه توفي - 00:13:00

سنة سبع وثلاث مئة وفي هذا ان ابا عبد الله الزکریا الساجی الذي هو ابو الحسن يروي عن ابيه زکریا ابن يحيی الساجی انه قال ان الله تعالى على عرشه في سمائه وفي هذا اثبات - 00:13:20

علو الله عز وجل وانه في جهة العلو وان جهة العلو مراد بها جهة السماء وانه فوق سمائه ومعنى في سماء اي في جهة العلو يقرب الخلق كييفما شاء. وقربه وقربه وقرب الله من خلقه. قرب الله من خلقه - 00:13:40

يتعلق بمشيئته سبحانه وتعالى وهو فوق عرشه سبحانه وتعالى مستو على عرشي بذاته. ثم ثم ساق ايضا ما جاء عن محمد الطبری الذي يتعلق به الاشاعرة ويتعلق به من يرى انه على منهجهم وعلى - 00:14:00

طريقتهم في التفويض وانهم من يفوض صفات الله عز وجل فذكر الذہبی نقولا عن ابن جریر انه يثبت علو الله وان الله فوق عرش مستو استواء يليق بجلاله. وانما يقول هؤلاء الكذبة ممن ينحلوا نحلة الاشعر ويضيف ويجعل - 00:14:20

ذلك معتقدة بجرید انه لابن جریر انه قوله انه قول باطل وكذب. فها هو ينقل الذہبی عن ابن رحمة الله تعالى انه قال قرأ ابی جعفر محمد بن جریر الطبری وانا اسمع في عقیدته يقول ذلك ابو سعید الدینوری - 00:14:40

فقال وحسب امری يعلم ان ربی الذي هو الذي على العرش استوى. فمن تجاوز فقد خاب وخسر فها هو ابن جریر يثبت ان الله فوق عرشه وان فوقیته معنی استواوه على عرش سبحانه وتعالی. وليس معنی ذلك ما ينقل عنه ليس - 00:14:57

مكان ولا زمان ولا منتقل هذه ليست متعلقة باثبات علو الله عز وجل فالله فوق عرشه مستو على عرشه بذاته سبحانه وتعالی. ولذا قال ابن این قال الذہبی رحمة الله تعالى - 00:15:19

وتفسیر ابن جریر تفسیر ابن جریر مشحون باقوال السلف على الایثبات. اي اثبات علو الله عز وجل. فنقل في قوله تعالى ثم استولى السماء عن الربيع ابن انس انه بمعنى ارتفع ونقل ايضا ثم استوى على العرش عن في الموضع كلها عن اي علا وارتفع - 00:15:35

وقد روى قول مجاهد ثم قال ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا الا ليس بفرق الاسلام من ينكر هذا لا من يقر ان الله فوق العرش ولا من ينكر من الجهمية وغيرهم. اي جميع طواف اهل الاسلام يثبتون علو الله الا الجهمية - 00:15:53

فانهم هم الذين ينكرون علو الله عز وجل وان الله فوق عرشه سبحانه وتعالی في خطأ فنقول ليس فرق الاسلام من ينكر هذا ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا. اي لا - 00:16:12

من ينكر ان الله عز وجل فوق العرش الا يعني هنا في خطأ في العبارة ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا لا من يقر ان الله فوق العرش ولا من ينكره من الجهمية وغيره هذا خطأ. العبارة الصحيحة في هذا حتى يستنسى يعني يستقيم الكلام. ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا - 00:16:38

من ينكر هذا ان الله فوق العرش الا الجهمية وغيرهم من انكروا فوقية الله عز وجل وقال في كتاب التفصیل في معالم الدين القوا فيما ادرك القول فيما ادرك علم من الصفات خبرا - 00:16:58

ونحو ذلك نحو اخباره عز وجل انه سميع بصیر وان له يدیں بقوله بل يداه مبسوطتان. وان له وجها بقوله ويبقى وجه ربک. وان له قدما بقول النبي صلی الله علیه وسلم - 00:17:18

حتى يضع الرب فيها قدمه وانه يضحك بقوله لقی الله وهو يضحك وهو يضحك اليه وانه يهبط الى السماء الدنيا اصحاب الرسول صلی الله علیه وسلم بذلك وان له اصبعا بقول سلم ما من قلب الا وهو بين اصبع من اصابع الرحمن فان هذه المعنی الذي وصفت وانا ظاهر ما وصف الله به - 00:17:35

نفسه ورسوله ما لا يثبت حقيقة علم بالفکر والرؤیا. لا لا نکب الجهل بها لا نکب الجهل بها احدا الا بعد انتهائه اليها. هذا التحریر من ابن جریر تعالى يبین انه يثبت صفات - 00:17:55

الله عز وجل يثبت صفات الله عز وجل ولا يحرفها ولا لا يبطلها ولا يعطيها وهذا هو المحکم من کلامه هذا هو المحکم من کلامه انه اثبت الوجه واثبت الید واثبت السمع واثبت البصر واثبت الاصبع واثبت الضحك له - 00:18:12

سبحانه وتعالى وقرره في عقيدته رحمة تعالى وثبتت قبل ذلك علوه واستواءه على عرشه فإذا أثنا اثني ولقي ابن جرير قوله انه انه يفوض صفات الله عز وجل او يفوض معانيها. نقول له انت قد كذبت وافتريت عليه ما لم يقله - [00:18:29](#)

ها هي محكماته تبين انه يثبت ما اثبتته الله وثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. ولا شك ان مقام التقرير ليس مقام الرد او ان يدخل في سياق كلامه. فهنا يقرر ابن جرير عقيدته رحمة الله تعالى فثبتت فيها - [00:18:49](#)

صفات ربى سبحانه وتعالى ولم يعطل من ذلك شيئا. لأن الاشاعرة يعتقدون ان ابن مفوض وان احد الاسباب التي لاجلها عادته الحنابلة وضربيته وهدمت بابه وهدمت بيته وضربيته بالحجارة بدعوى انه كان يفوض - [00:19:09](#)

ولا يثبت صفات الله جل وهذا كذب بل ابن جرير على معتقد اهل السنة في باب الابيات فهو يثبت ما اثبتته الله لنفسه وثبتته له الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه عقيدته - [00:19:29](#)

في كتاب التفصيل معه بالدين يثبت ما ذكرت وكذلك ايضا في تفسيره يسوق النقول الكثير عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف في اثبات صفات الله عز وجل وفي اثبات علو الله واستوائه. ويرى ان الاسلام بمعنى العلو والارتفاع. لأن منهم من يرى انه اول الاستواء بمعنى ان - [00:19:39](#)

انه آآ فوق عرشي دون ان يكون في مكان او يحيط به زمان او مكان. وهذا القول ليس آآ بصريح عن ابن تعالى وانما اراد ذلك انه عال على خلقي وفوق خلقي كما جاء في المحكمات من كلامي رحمة الله تعالى. يقول ابن يقول الذهبي - [00:19:59](#)

اخراج هذا الكلام الجليل قاضي ابي يعلى اخرج الكلم الجليل القاضي ابو يعلو الحمي في كتاب ابطال التوابل له آآ جميع من الجمع الجمع مما لم يشارك فيه احد. قال الخطيب - [00:20:19](#)

يقول الذهبي اخرج هذا الكلام الجليل ابو يعلى الحنبي في كتاب قال التأويل له. قال الخطيب البغدادي كان ابن جرير احد العلماء يحكي بقوله ويرجع الى رأيه وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره وكان عارف بالقرآن بصير من المعاني باقوال فقيها - [00:20:33](#)

أحكام عالم السنن وطرقها صحيحة وسقىم ناسخها ومنسوخ عار باقوال الصلاة التابعين في الاحكام في الحلال والحرام الى ان قال سمعت عن ابن ابي عبد الله اللغوي ليحكي عن محمد مكت اربعين سنة يكثر في كل يوم منها اربعين ورقة قال الاسلام احمد الاسلاماني لو - [00:20:53](#)

رجل الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا وصدق له تعالى او كما قال وقال امام الائمة محمد ابن خزيمة ما اعلم على اديم ارضي احدا اعلم من محمد جرير. يقول ذلك محمد ابن خزيمة امام الائمة وحافظ زمانه - [00:21:09](#)

قال واذ كانوا تشيع قليل التشيع المراد به هنا انه قد يفضل عليا على عثمان يفضل عليه عن عثمان من جهة الفضل لا من جهة الخلاف هذا هذا نوع تشيع موجود في الزمن الاول. قال حماد المشقي الحافظ قال شيخ الاسلام الهروي واسماعيل انباعنا ابن العالى انبأنا جده منصور - [00:21:28](#)

احمد بن الاشرف حدث حماد بن هناد البوشنجي قال هذا ما رأينا عليه اهل الامصار ما رأينا عليه اهل الامصار وما دلت عليه مذاهبهم فيه اصلاح مناهج العلماء وصفة السنة واهلها - [00:21:48](#)

ان الله فوق السماء السابعة على عرشه دائم من خلقه وعلمه وسلطانه وقدرته في كل مكان وهذا معتقد اهل السنة ان الله فوق عرشه بأئن من خلقه. فهذا نص صريح عن علماء اهل السنة ان الله دائم من خلقه وانه فوق - [00:22:02](#)

وانه فوق السماء وانه يشار اليه بالاصابع في جهة العلو سبحانه وتعالى. ثم ذكر ايضا قول الامام ابن خزيمة الائمة فقال ابو عبد الله الحاكم سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت امام الائمة ابا بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة يقول من لم يقر بان الله - [00:22:22](#)

عرشه اسوى فوق سبع سماواته دائ من خلقه فهو كافر. يستتاب فان تاب الا ضربت عنقه والقى على مربلة لئلا يتأنى برائحته اهل القبلة واهل وهذا نص صريح من امام الائمة ان الذي ينفي علو الله انه كافر بالله عز وجل - [00:22:43](#)

وان عنقه تظرب وهذا هو قول الجهمية الجهمية ينفون علو الله ويقول ان الله في كل مكان والاشاعر الماتوليدية ايطا وان لم يصرحوا بهذا القول فنهاية قولهم انه ليس له مكان ليس له مكان يشار اليه فيه. بل لو انه علو القهر وعلو القدر - 00:23:03 وعلو وعلو المنزلة وعلو القدرة. اما ان يقال ان الله في السماء ويشار السماء السابعة وما فوق السماء فوق العرش. فالاشاعر يوافقون الجهمية في هذا ويرون ان الله عز وجل لا يخص مكانه دون مكان ولا يوصف انه في مكان وهذا هو معنى قول الجهمية انه في كل - 00:23:23

مكان ولذا حكى ابن خزاعة من قال هذا القول انه كافر بالله عز وجل. لك ايضا ما نقل عن ابن سريج. كان من غلاة المتمر رأسا في الحديث رأسا من ثقب دعوة السنة وغلاة مثبتة هذه القولة قوله وغلاة مثبتة - 00:23:43

هذا ليس يعني آآ بصحيح بل امام الائمة ابن خزامي تعالى كان يسير على طريقة السلف في اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم فهو يثبت ما اثبته الله واثبته رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:24:03 ان من غلاة من غلاة المثبتة يحتاج الى تحرير ونظر. قاله جلالة عظيمة بخرسان اخذ الفقه المزنی من علي ابن حجر وطبقته توفي سنة احدى عشرة وثلاث منة وله بضع وثمانون سنة رحمة الله عليه امين. قد مر بنا في كتاب التوحيد - 00:24:23

ان لو بعض المآخذ وبعض العبارات قد ينكر عليه فيها رحمة الله تعالى. لكن الاصل انه يسير على مذهب اهل السنة في باب الاثبات وما يعني آآ وان غلى في بعضها فان غلوه قائم على اتباع الدليل اتباع الدليل - 00:24:43 به كما ذكرنا في مسألة انه والله يأتي في غير صورته التي آآ يأتي بغير صورته قد بالغ رحمة الله تعالى في ذلك قول الذهبي هنا انه من غلاة مثبتة ليس بصحيح بل هو من المثبتة لكتاب المثبت لما اثبته الله واثبته له الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الخطأ قد يقع - 00:25:03

من اي احد قال امام القاسم سعد بن علي الزنجلاني سألت ايدك الله بيان ما صح لدى من مذهب السلف وصالح الخلف في الصفات فاستخف الله تعالى واجبت بجواب الفقيه ابن عباس احمد ابن عمر ابن سريج وقد سئل عن هذا. ذكر ابو سعيد ابو سعيد عبد الواحد محمد الفقيه قال - 00:25:23

سمعت بعض شيوخنا يقول سئل ابن سريج رحمة الله عن صفات الله فقال حرام على العقول. ان تمثل الله وعلى اوهام ان تحدده وعلى الالباب ان تصفه. على وعلى الالباب ان تصف الا ما وصى به نفسه. في كتابه او على لسان رسوله - 00:25:43 وقد صح عن جميع الديانة والسنة الى زمان جميع الای والاخبار الصادقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين الایمان بكل واحد منها كما وردوا ان السؤال عن معانيها بدعة. والجواب كفر وزندقة - 00:26:03

قوله وان السؤال عن معانيها بدعة المراد بمعاني هنا عن كيفية المعاني عن كيفية المعاني وليس عن حقيقة المعاني. فان الله نزل القرآن بلسان عربي مبين. نزل القرآن - 00:26:23

بلسان عربي مبين والعرب تفهم الخطاب بلغتها وفهم المراد بلغتها. فالله اخبر انه بصير فنقول نثبت ان الله يسمع ويبصر. لكن كيف هذا السمع؟ وكيف هذا البصر؟ نقول الله اعلم. وهذا الذي اراد ابن سريج عندما قال - 00:26:45

وان السؤال عن معانيها بدعة اي عن كيفية هذه المعاني كما قال مالك عندما سئل عن الاستواء قال والسؤال الكيف مجهول المع الایقاع الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة عندما قال كيف استوى؟ فالظاهر هنا يعود في - 00:27:05

والسؤال معانيها اي عن كيفية هذه المعاني والا فان معانيها معلومة بتلاوتها وسماعها. والجواب كفر وزندقة بمعنى اذا كيف صفات الله وقال ان سمعوا الى هذه الكيفية او نزوله على هذه الكيفية او استواء على هذه الكيفية يكون قد - 00:27:25 جس شبه الله بخلقه والله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذا الذي اراده والجواب كفر وزندقة اي اذا اجاب عن كيفية مثل قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلم الغمام - 00:27:45

وقوله الرحمن العرش استوى وقوله وجاء ربك الملك صفا ونظائره مما نطق القرآن كالفوقية والنفس واليدين والسمع والبصر
وتصعد الكلم الطيب اليه والضحك والتعجب والنزول ان قال اعتقادنا فيه وفي الاية المتشافي القرآن ان نقبلها. ولا نردها ولا -

00:28:02

بتأويل المخالفين ولا نحمل على تشبيه المشبهين ولا نترجم عن صفاتي بغير بلغة غير العربية اي لا نترجم عن صفاته بلغة غير العربية
معنى ان نبين معنى السمع بغير هذا يحتاج الى ايضاح وذلك - 00:28:22

ان اوسع الالسنة من جهة المعاني واللسان العربي. ولا يمكن للسان اخر غير اللسان العربية ان يأتي على المعنى الذي نطق به اللسان
العربي فاذا اراد ان يبينها باللغة الاخرى فانه يقول بمعنى بمعنى كذا في لغة العرب وليس هو معنى المرادف - 00:28:41

هذا المعنى من كل وجه فهذا معنى كلامه ونسلم الخبر الظاهر لایة الظاء تنزيتها يعني نؤمن بها كما جاءت وقد يحتاج بهذا الالفاظ من
يرى ان السلف يفوضون في المعالي والسلف انما يفوضون في الكيفيات لا في المعاني ولكن من في قلبه مرض او شبهة يأخذ من مثل
هذه الالفاظ - 00:29:01

فيحمل عليها ان السلف كانوا يفوضون في المعالي وذلك انه قال وانسوا عن معانيها المراد عن السؤال عن ذكر ذلك
قصيدة ابي بكر ابن ابي داود السجستاني وهي قصيدة ذكرها ابن بطة وابن بطة وذكرها الاجور - 00:29:23

وذكرها غير واحد من اهل السنة في كتبهم في مصنفاتهم وهي عقيدة ذكر فيها آآ تمسك بحبل الله واتبع الهدى وذكر فيها
علو الله واستوى على خلقه وذكر القرآن انه كلام الله عز وجل وان القرآن كلامه وصفة من صفاته وكذلك - 00:29:43

ترى مجئه ونزوله واستوائه وذكر ايضا آآ يده وآآ القدر وذكر ما يتعلق بصفات الله عز وجل في هذا هذه المنظومة القصيرة التي
اشتملت على معتقد على شيء معتقد اهل السنة من رؤية الله من اثبات نزول الله ومن اثبات استواء - 00:30:03

علو الله من اثبات ايضا آآ ان القرآن كلام الله وان الله يتكلم آآ بصوت وحرف وان كلام له حرف ومعنى سبحانه وتعالى وذلك ايضا ما
يتعلق بالصحابة وفضلهم واعلاهم منزلة عند الله وهو مكة ثم عمر ثم عثمان ثم علي وذاك ما يتعلق بالايمان - 00:30:23

قدر وذكر ايضا ما يتعلق بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وعذاب القبر ومنكر ونكر وان الايمان قول ونية وعمل اه اي ذكر باجمال
معتقد اهل السنة والجماعة هذا ما يتعلق بهذه اه من ذكر رحمة الله تعالى نقف على عمرو بن عثمان المكي شيخ الصوفية والله اعلم

00:30:46 -